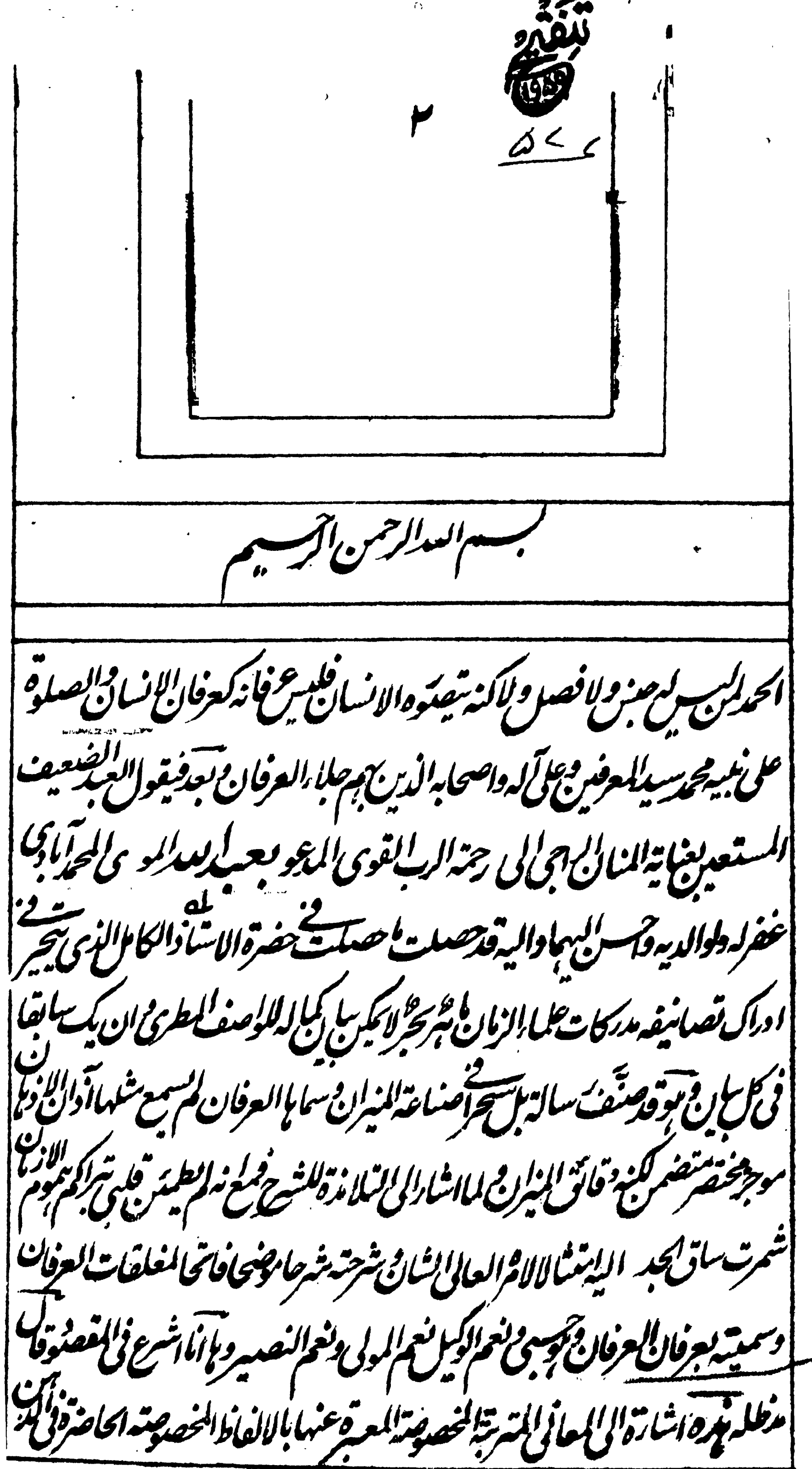


٢

٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن ليس له جنس ولا فصل ولا كنه تتصوره الانسان فليس عرفانه كعرفان الانسان والصلوة
على نبيه محمد سيد المعرفين وعلى آله واصحابه الذين هم جلاء العرفان وبعد فيقول العبد الضعيف
المستعين بعناية المنان الراجي الى رحمة الرب القوي المدعو بعبد الله الموى المحمد آبادي
غفر له ولوالديه واحسن اليهما واليه قد حصلت ما حصلت في حضرة الاستاذ الكامل الذي يتحير في
ادراك تصانيفه مدركات علماء الزمان ماهر نحرير لا يمكن بيان كماله للوصف المطري وان يك سابقان
في كل باب وهو قد صنف رسالة بل سحر في صناعة الميزان وسماها العرفان لم يسمع مثلها آذان الاذهان
موجز مختصر متضمن لكنه دقائق الميزان ولما اشار الى التلامذة للشرح فمع انه لم يطمئن قلبي بتراكم هموم الازمان
شمرت ساق الجد اليه امتثالا لامر العالي الشان وشرحته شرحا موضحا فاتحا المغلقات العرفان
وسميته بعرفان العرفان وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وها انا اشرع في المقصود قال
مد ظله هذه اشارة الى المعاني المترتبة المخصوصة المعبرة عنها بالالفاظ المخصوصة الحاضرة في الذهن

مجملة وهی ممیزة عن غیرها فکانها مبصرة بابصارنا فاستعمال ثم اهیهنا لا یخلو عن التجاوز سالتح
ای فوائد مرسلة الی الطالبین الآخذین الشائقین من المصنف الماهر ثم اقول ان فی الفائدة
فائدة وهی ان الفائدة ما کانت مترتبة علی فعل الفاعل سواء کانت باعثة لفعله اولا والغایة
ما تکون باعثة ایاه سواء کانت مترتبة اولا فکان بینهما عموم وخصوص من وجه لتحققهما فی ما کان الترتب
والباعث معا وفی الترتب من غیر الباعث تحقق الفائدة لا الغایة وفی الباعث بدون الترتب توجد
الغایة بغیر الفائدة فتفکر فانه دقیق مترجمة ای موسومة بالعرفان وهو بالفارسیة شناختن ولا یخفی
وجه المناسبة نظمتها ای الرسالة فی سلک البیان النظم فی الاصل جمع اللآلی فی السلک فتشبیه الرسالة
بالدرر المنظومة استعارة بالکنایة واثبات السلک تخییل لخلص الخلان والخلان جمع خلیل المعنی ای لحبیب
کما فی المنتخب فمعنی الکلام جمعتها ای الرسالة للخالصین الو اثقین فی المحبة لیکون تذکرة منا بین العباد المعین
متوکلا علی الله ای منقطعا عن علاقة الخلق ومعتمدا علی الخالق الحق والله حکم علی الاصح للذات الواجب
الحق المنان المنعم المحسن ثم اعلم انه لما کان التعریف الذی عرف به المعرف الاقوام مخدوشا فعدل
عنه الی قوله المعرف معرف کنه اعم من ان یکون بالحمل اولا اعلم ان العلم بالکنه العلم بالذاتیات بان یکون
الذاتی آلة لملاحظة الذات والعلم بکنهه ایضا کذلک لکنه لا یکون مرآة والة والعلم بالوجه او بوجه
تعریف الشی بعرضه فان کان آلة فالاول والا فالثانی فالعلوم منحصرة علی اربعة اوجه ثم اقول
ان معرف کنه اعم من ان یکون بالحد التام او بغیره وما یفهم فی بعض المقام من انحصاره فی الحد
التام فلیس بشئ لانه لم یقم علیه دلیل قوی بعد بجواز ان یکون بعض العوارض المختصة للشئ وحدها
او مع الجنس القریب مفیدا للکنه ولما انحصر العلوم فی الاربع کما عرفت لم ینحصر التعریف ایضا فی الحد التام لکنه

بل هو الاعم منه فاشار اليه الاستاذ بقوله او مميزه وهو وجه معرف بالكسر مميز المعرف بالفتح عن
جميع اغياره فهو مرفوع معطوف على المرفوع عن الجميع اي جميع سوى المعرف فان احتوى اي اشتمل
المعرف بالكسر على فصل للمعرف بالفتح وهو الكلي الذاتي المميز كالناطق للانسان فحد اي الحد في اللغة المنع و
هذا ايضا لاحتوائه على الذاتي مانع عن دخول افراد الغير في الحد وخروج افراده عنه كما لا يخفى فلما كان
الحد عبارة عما احتوى على فصل فليس للحق اي المعبود الواجب الحق تعالى ومثيله اي مثل الواجب في التجرد عن
المادة وهي العقول العشرة حد لبرائتهما عن الذاتي اي ليس لهما حد بمعنى المركب من الاجزاء الحقيقية للشيء
التي تدخل في سنخ قوام ذلك الشيء لبساطتهما كما ثبت في الالهيات وان اخذ الحد بمعنى المعرف المفيد
للتصور سواء احتوى على الذاتي او لا فبهذا المعنى يكون حد لهما البتة كما اشار اليه استاذنا المحقق ادام علينا
ظله الخالق بقوله الاعلى وجه وهو تعميم الحد وخاصة اي ان احتوى التعريف على خاصة وهو الكلي العرضي المميز
كالضاحك للانسان فرسم والرسم باللغة اثر الدار وعلاماتها وهذا ايضا كذلك للمعرف وضمه ثم لما كان
كل واحد من الرسم والحد ينقسم الى قسمين فنبه الاستاذ بقوله فان كان معه اي مع المذكور جنس قريب فتام
اي ان كان مع الفصل جنس قريب فهو حد تام كتعريف الانسان بالحيوان الناطق وان كان مع الخاصة
الجنس المذكور فهو رسم تام كتعريفه بالحيوان الضاحك والا فناقص اي وان لم يكن كذلك فحينئذ اما ان
يكون التعريف بالفصل وحده او مع الجنس البعيد واما ان يكون التعريف بالخاصة وحدها او مع الجنس البعيد
او بالعرض العام كذلك فهذه كلها داخلة في الرسم الناقص ثم لما فرغ الاستاذ من تعريف المعرف وبيان
اقسامه اراد ان يبين بعض احكامه التي تتعلق في هذا المقام فقال والحد التام لا يتعدد فانه عبارة عن
تمام ذاتيات الشيء فان تعدد لا يكون كل واحد منهما تمام الذاتيات ثم اعلم ان المراد من قوله لا يتعدد انه لا يتعدد

[illegible] منه

[illegible] منه

[illegible]

في المعنى والا فقد يتعدد في اللفظ كتعريف الانسان بالحيوان الناطق وبجوهر جسم نام حساس متحرك بالارادة
مدرك الكلي والجزئي ايضا فهذه التعبيرات مختلفة في اللفظ لا في المعنى بخلاف اخواته اي اخوات الحد التام
وهي الحد الناقص والرسم الناقص والرسم التام لان لتب الجنس متعددة ويجوز ان يكون للشيء الواحد
خواص متعددة متغايرة في التعبير والمعنى كليهما كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والكاتب وغيرهما
ولما كان يرد ان التعريف بالمثال كتعريف الرجل الشجاع بالاسد خارج عن الاقسام الاربعة فاختل الحصر
فدفعه الاستاذ بقوله والتعريف بالمثال رسم لان المثال مماثل للمعرف بالوصف المختص وهو الشجاعة
مثلا فليس في الحصر وسم اي خلل كما لا يخفى على من له طبع سليم وذهن مستقيم فافهم ثم قوله هذا اشارة الى احتياج
المعرف على فصل في التركيب اذ اكان النظر اي تعريف النظر هو الترتيب اي ترتيب الامور المعقولة لتحصيل
المجهول كما هو مسلك اكثر العقلاء والفحول فعلى هذا البسيط لا يكون معرفا لان الترتيب فيه غير المعقول واما اذا كانت
الملاحظة فقط اي تعريف النظر يكون بملاحظة المعقول لتحصيل الامر المجهول سواء كان مرتبا او غير مرتب كما
مال اليه البعض من ارباب العقول فالمعرف بسيط ايضا كما يكون مقابلة كالتحديد بالفصل وحده وبخاصته
وحدها بخلاف النظر الذي فسر اولا فانه لا يكون الا مركبا ثم اعلم ان هذا في الحد الناقص والرسم الناقص
واما الحد التام والرسم التام فانهما لا يكونان الا مركبين كما لا يخفى على من له ممارسة فيه فافهم ثم الاقسام
فصلت بقوله فصل اي فقط فحد ناقص او خاصة وحدها فرسم ناقص ثم قوله ناقصان صفة لكلا التعريفين
المذكورين فتأمل فعليك استخراج الامثلة سهل واعلم انه اذا عرفت اقسام التعريف كلها فلا بد من بيان
خواصها فقال لا بد له اي للتعريف من احتواء اي اشتمال الولوج اي الداخل فيه ليكون جامعا وصد الخارج
اي منع المعرف الافراد التي هي خارجة عن المعرف فيكون مانعا والولوج هو الدخول والصد في الاصل

قوله ليس فان التعريف بالمثال ليس بخارج عنها بل نظرا انه داخل في الرسم كما حققه السيد منه

المنع في صلة انهما لازمان للتعريف وجلائة اي جلاء المعرف بالكسر من المعرف بالفتح وغيره

الدعوى اجلى جلاء ليس خفاه وبنا على هذا فرع استاذ الاعلام تفريعات شتى فقال اقول لا يجوز

اي التعريف بالمساوي اي مساوي المعرف بالفتح معرفة وجهالة اي يكون العلم باحدهما مع

العلم بالآخر والجهل باحدهما مع الجهل بالآخر كتعريف الحركة بما ليس بسكون فانهما في المرتبة الواحدة

من العلم والجهل فمن علم احدهما علم الآخر ومن جهل احدهما جهل بالآخر والمعرف يجب ان يكون

اقدم معرفة من المعرف لانه علة المعرف بالفتح والعلة تكون متقدمة على المعلول فافهم وثانيا

والاخفى اي لا يجوز التعريف بالمعرف الاخفى من المعرف واعلم ان المراد بالاخفى ما يكون

مرتبة في المعرفة بعد مرتبة المعرف بالفتح فيكون مرتبة المعرف بالفتح اسبق من المعرف بالكسر كتعريف النار

بانه جسم اسطقس فان النار اسبق الى الفهم من الاسطقس فتدبر وثالثا والمتوقف عليه اي على المعرف

فانه يوجب الدور وتوقف الشئ على نفسه ومن عدم غرابة لفظه لان المقصود من التعريف تنبيه

واعلام والغرابة خلاف المقصود لعدم ظهور الدلالة عند السائل فاذا لم يحصل منهما ما كان المقصود

منه فكان واجب الترك وعدم اشتراكه اي اشتراك اللفظ في معان مختلفي الاوضاع للتردد على المعنى

المراد فلم يحصل للسائل التمييز قط الا اذا دل على العلم اي على المراد دليل وقامت قرينة على تعيين المراد فلا

قائله المتقدمون من العلماء الكرام هو اي المعرف مفيد تصوره اي تصور المعرف بالفتح سواء كان

ذلك التصور بالكنه او بكنهه او بالوجه او بمقابله بالكسب فيما اعم من ان يكون بالترتيب او لا ففيه اشارة

الى ان المعرف قد يكون مركبا وقد يكون بسيطا فاخترنا الاعم فيه ايماء الى ما ذهب اليه المتقدمون من عدم

شرط المساواة في جميع المعرفات بل في المعرف التام المميز عن جميع الاغيار كما قالوا في تعريف

كما يقال الاثنان زوج اول او يقال الزوج اول عدد ينقسم بمتساويين او يقال الاثنان هما المتساويان الذان لا يفضل احدهما على الآخر ثم يقال المتساويان هما الاثنان ١٢ مولوي محمد حسين

الانسان انه حيوان فيكون حدا ناقصا او ماشي فيكون رسما ناقصا فهذان التعريفان مفيدان
تصور الانسان وقد رمى بهاء اى بالتعريف بالاعم الشيخ الرئيس ابو علي حسين ابن عبد الله بن سينا
البخاري كان ابوه رجلا من اهل بلخ وانتقل الى البخارا في ايام الامير الحميد نوح ابن منصور و
اشتغل بالتصرف وتولى العمل بقرية من قرى بخارى ثم تزوج ابوه هنالك بامرأة اسمها ستاره وولد
ابو علي بهذه القرية في صفر سنة تسعين وثلث مائة ثم ولد محمود اخوه بعده بخمس سنين ثم انتقلوا الى البخارا
وحضر ابو علي معلم القرآن ومعلم الآداب فلما بلغ عشر سنين حفظ اشياء من اصول الآداب وقال كنت
افتي في بخارا ثم شرعت علم الطب وصنفت القانون وانا ابن عشرة سنة ولما بلغ ثمانية عشر سنة
فرغ من العلوم كلها وكان تصانيفه قريب مائة تصنيف ومات في يوم الجمعة الاولى من رمضان
سنة ثمان وعشرين واربعة مائة ودفن بهمدان كذا في بحر الجواهر وجوز والتعريف المعرف بالاخص كتعريف
الحيوان بالضاحك او الكاتب واجيز تعريف المعرف بالمعرف المباين لعلاقة فانها اى العلاقة قد
تزيد في المعرف المباين على الاتحاد في الكشف كما قال المحققون حقائق الاشياء تتبين باضدادها
واذا جاز هذا فشرط الحمل شطط اى باطل لعدم الداعية اليه فاعلم انه يرد ان يكون الملزوم معرفا للازم
البين الخاص الذي يلزم تصوره من تصور ملزومه اعم من ان يكون اللزوم عقلا كالبصر بالنسبة الى العمى
او عرفا كالجود بالنسبة الى الحاتم مع انه لم يسمع من القوم فاجاب الاستاذ في قوله ورد به اى بعيد الكسب
لو ترد ايراد المورد بان يكون الملزوم معرفا بالنسبة الى اللازم البين الخاص كما فهمه المورد اذ في
حصول افادة اللازم من الملزوم لم يتعلق الكسب ولا بد منه في التعريف كما لا يخفى واورد على تعريف
المعرف بالكنه والمورد هو الامام الرازي بان تعريف الشيء بكنهه ان كان تعريفه بنفسه اى

ذلك الشئ المعرف كتعريف الانسان بالانسان فدور اى ففى هذا التعريف دور وهو توقف
الشئ على نفسه وهو باطل والمبنى على الباطل ايضا باطل فامتنع تعريف الشئ بعين ذلك الشئ وان كان
تعريفه بكنهه تعريفا باجزائه اى الشئ المعرف بالفتح التى هى عين ذلك الشئ كتعريف الانسان بالحيوان
الناطق فهى اى الاجزاء عينه اى عين الكل المعرف بالفتح فيلزم مايلزم سابقا من توقف الشئ على
نفسه وان كان التعريف ببعضها اى بالاجزاء كتعريف الانسان بالحيوان وحده او الناطق كذلك
فلا يفيد الكنه اى كنه الانسان لان الكنه عبارة عن تمام الحقيقة وهذا لا يحصل الا بجميع الاجزاء
ثم لما كان لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون تعريف الشئ برسمه تعريفا بكنهه فاجاب عنه بقوله
وكذا الرسم اى كما لا يفيد الكنه لبعض اجزاء المعرف كذلك لا يفيد المعرف بالرسم كنه المعرف
بالفتح وحقيقته لان الرسم يكون بالخارج العرضى اللازم الذى هو اثر من آثار الشئ كما يقال اسم الدار
اثرها ولذا اى لعدم صحة تعريف الشئ بكنهه مطلقا قال امام الرى المراد منه الامام الرازى
وهو نسبة الى الرى بزيادة الزاء المعجمة والرى بالفتح بلدة معروفة فى عراق العجم وبينه وبين
النجار انهر معلوم مجهول يعني ما قال من ان تصورا ما ليس بمكتسب بل جميع التصورات بديهية وجواب
عن ايراد المورد باختيار الشق الثانى هو تعريف الشئ باجزائه وقوله هى عينه ليس فى محله لوجود
الفرق بينهما كما اشار اليه الاستاد بقوله وفرق الاجمال فى الكل المعرف المحدود والتفصيل
فى المعرف الحدى فكان المعرف مغاير المعرفة ولو بالاعتبار فلا يلزم المحذور من توقف
الشئ على نفسه فحاصل الكلام انه اذا لوحظ بالتفصيل فى اجزائه فهو مرتبة المعرف الحدى
وان اخذ بالاجمال فهو مرتبة المعرف المحدود ومحصوله انا وان سلمنا العينية فى المصداق

لكنها لم تضرنا فافهم فانه دقيق وح اي اذا كان الفرق بالاجمال والتفصيل مع الاتحاد فتجويز التحديد
بالاجزاء الخارجية التي هي تكون مغايرة ومتباينة معها ومع كلها في المصداق وتعبيره تجويز محض لا برهاني
ثم اعلم ان المعرف ينقسم الى قسمين حقيقي يقصد به تحصيل صورة غير حاصلة وله قسمان ولفظي يقصد
به تفسير مدلول اللفظ فاشار اليه الاستاذ بقوله ان حصل التعريف صورة غير حاصلة مطلقا في الذهن
او في الخارج ابتداء يا تحقيقي فان كان حصولها بعد العلم اي بعد علم الشي بالوجود اي وجود الشي
بحسب نفس الامر مطلقا اي ذهنيا كان او خارجيا او الخارجي فقط اي بعد علم الشي بالوجود الخارجي
لا الذهني على الاختلاف الواقع بين القوم فبحسب الحقيقة اي فهذا التعريف بحسب الحقيقة فقوله
بعد العلم الى آخره شرط وجزاءه قوله فبحسب الحقيقة كتعريف الانسان بالحيوان الناطق عند من علم
وجوده في الخارج او الذهن او في الخارج فقط على الاختلاف الواقع بينهم ومطلبه اي مطلب التعريف
بحسب الحقيقة فهو اما ظرف مكان فيكون المعنى موضع الطلب كانه يقع فيه الطلب او يكون اسم آلة
فيكون المعنى انه تطلب به حقيقة الشي ما الحقيقية هي منسوبة الى الحقيقة لانه تطلب بها حقيقة الشي بعد
الهل البسيطة الطالبة لوجود الشي واعلم ان الهل تنقسم الى قسمين بسيطة ومركبة فالبسيطة تتنوع
على ثلثة انواع النوع الاول تطلب به الحمل الاولي بان يكون المحمول عين الموضوع فان الحمل المذكور
قد يكون نظريا فلا بد من مطلب كالواجب يسئل عنه هل عين وجوده النوع الثاني ما يكون طالبا لتقرر
تقرر الماهية التي هي عبارة عن نفسها قبل وجودها وهي اثر الجعل البسيط بالذات كما يقال
هل العنقاء متقررة في الخارج وان كان هذا التقرر ملاصقا للوجود لكن هذا التقرر مقدم على الوجود
مغاير له والنوع الثالث ما يكون طالبا للوجود فقد رب الهل المركب تنقسم الى ضربين الضرب

الاول ما يكون طالبا للصفة التي هي غير الوجود ومتقدمة عليه كالامكان وغيره والثاني ما يكون
طالبا للصفة المتاخرة عن الوجود كالقيام والقعود وغير ذلك فان كان حصولها قبله اي قبل العلم
بوجود الشيء باي نحو من الانحاء ذهنيا كان او خارجيا فبحسب الاسم لانه يكون فيه تفسير اسم الشيء الذي
لم يعلم وجوده سواء كان ذلك التفسير بالذاتيات او بالعرضيات فيندرج فيه الحد التام والناقص
والرسم التام والناقص كله وكذا فيما هو بحسب الحقيقة ومطلبه فالمطلب مما سبق مسلكه ما الشارحة
لشرح مفهوم الاسم سواء كان موجودا كالانسان او معدوما كالعنقاء مع قطع النظر عن وجوده فاذا
سئل عن الانسان او العنقاء قبل العلم بوجودهما فيكون المسئول عنهما مفهومهما اعم من ان يكون
التعبير بالذاتيات او بالعرضيات قبلها اي قبل هل البسيطة التي يطلب بها الوجود واعلم انه
لما كان كل واحد من التعريفين بحسب الاسم والحقيقة ينقلب احدهما بالآخر بانقلاب الاشخاص
فاشار اليه استاذنا العلام بقوله ويجوز الانقلاب اي بالانقلاب احد من التعريفين الى الآخر
بحسب الوقتين بان كان بحسب الاسم حين لم يعلم الوجود وكان بحسب الحقيقة حين يعرف
الوجود الموجود ثم عرفه باحد اربع طرق واعلم ان التعريف اما ان يكون حدا او رسما وكل واحد
منهما لا يخلو اما ان يكون تاما او ناقصا وكل منهما اما بحسب الحقيقة او بحسب الاسم فيندرج
في المعرف اقسام ثمانية فافهم بحدوث الحوادث اي انقلاب احدهما الى الآخر بحدوث الحوادث
فان الازمان والاوقات متجددة منصرمة متغيرة في حد ذاتها وتتغير ما كانت فيها بتغيرها
فانقلب الحادث بحدوث الحادث واعلم ان هذا كله في المعرف الحقيقي الذي هو منحصر في
ثمانية اقسام واما المعرف اللفظي المعبر عنه بالتعبير بلفظ اظهر فبينه الاستاذ بقوله وان كان

ای الحد التام والناقص والرسم التام والناقص ١٢ منه

ای التعریف الحقیقی ١٢ منه

فی تعریف المعرف البغیة الی استحضار الصورة الحاصلة التی حصلت اولا فی النفس وذهلت عنها
واستقرت فی الخزانة بان یکون استحضار مفهوم مخزون فی الخزانة مرة ثانیة منها الی النفس
فلفظی ای فهذا التعریف لفظی ویجوز ای التعریف اللفظی بالمرکب وهو الذی یدل جزءه علی جزء
معناه المقابله هو المفرد الذی لا یدل جزؤه علی جزء مدلوله کتعریف الوجود بمبدء الآثار فلا یلزم
الترادف فی التعریف اللفظی اللفظ او النسب الی لفظ آخر فان توافقا فی المعنی بان یکون معناهما
واحدا فهو مرادف له اخذ من الترادف الذی هو رکوب احد خلف آخر فکان المعنی مرکوب
واللفظان راکبان علیه فیکونان مرادفین کالاسد واللیث والمطر والغیث کما ظن بعض من
المنطقیین اشتراط الترادف فی التعریف اللفظی ثم اذا وقع الاختلاف فی اللفظی بین القوم فی انه
من ای مطلب فقال بعضهم انه من المطالب التصدیقیة دون التصوریة التی فیها حصول الصورة
والا یلزم تحصیل الحاصل المحال وقد علمت رده سابقا منا بان الصورة قد حصلت اولا فی النفس
ثم ذهلت عنها وخزنت فی الخزانة فاذا توجهت الیها فقد حصلت مرة ثانیة فیها فالمراد من الحصول
هو الحصول الثانی لا الاول حتی یلزم تحصیل الحاصل المحال ورأی بعضهم الی انه من المطالب التصوریة
لان الغرض منه هو تصور معنی اللفظ مرة ثانیة من حیث انه معناه ای جعله ممتازا من بین المعانی
المخزونة باضافة ذلک المعنی الی هذا اللفظ المخصوص لا من حیث انه موضع هذا اللفظ المخصوص لذلک
المعنی حتی یکون بحثا لغویا ثم اعلم ان التعریف اللفظی یفید امرین الاول التصور وحضار معنی اللفظ
والثانی التصدیق بان هذا اللفظ موضوع لهذا المعنی فلما ورد فی العلوم اللغویة فالمقصود منه بالذات
التصدیق وبالعرض التصور اذ نظر ارباب تلک العلوم مقصور علی الالفاظ فحینئذ کان بحثا لغویا لا بما

وكان من المطالب التصديقية واذا اورد في العلوم العقلية فالمقصود منه بالذات التصور وبالعرض
التصديق فكان تعريفا لفظيا من المطالب التصورية لا التصديقية ع وللناس فيما يعشقون مذاهب
فالنزاع في التعريف اللفظي ومطالبه نزاع لفظي كما اشار اليه الاستاذ بقوله وقد اخطا فيه اي في التعريف
اللفظي ومطالبه اقوام من الميزانيين وزلت عن الحق اقدامهم لكن الحق حق فقال والحق انه اي
التعريف اللفظي من المطالب التصورية في العلوم العقلية فانه يكون جواب ما كما اشار اليه بقوله ومطلبه
اي اللفظي ما هو الذي يطلب به احضار شئ ما وتصوره الحاصل قبله ما اللفظية بها يكون التصور ثانيا وتعقيبا
في المدركة بعد الزوال وحصولها في الخزانة انتهى هذا اشارة الى احقاق الحق وكون التعريف اللفظي
من المطالب التصورية وان لم يقرع اي لم يصل سمعك لخفائه على كثير من الناس لكنه اي كونه
من المطالب التصورية الاشبه بالشريعة هي الطريقة التي توصل سالكها الى المطلوب اليمانية
اليمانية منسوبة الى اليمن بزيادة الالف وهي بلدة بطرف جنوب الهند مائلة الى المغرب والمراد من
الشريعة اليمانية هو العلوم الحكمية الحقة الحقيقية وبالجملة ان كون التعريف اللفظي من المطالب التصورية
ومطلبه ما اللفظية ليس عند جميع ارباب العلوم بل عند ارباب العقول لان نظرهم كثيرا ما يكون على التصور
والتصوير ثم لما كان التعريف تنقيشا اي تصويرا لصورة المعرف بالفتح في الذهن كتنقيش النقاش
صورة في اللوح ففي هذا التنقيش ليس الا الصورة البحت كذلك في التعريف ايضا لا يكون الا التصوير
الصرف ولا فرق بينهما الا ان منقش المعرف في الذهن صورة المعقول لا المحسوس بخلاف النقاش فانه
ينقش صورة المحسوس في اللوح فليس فيه اي في التعريف حكم يقترن به الاذعان والا لكان تصديقا
والمفروض خلافه فلا يتوجه عليه اي على التعريف شئ من المنوع من المنع والنقض والمعارضة ضرورة

قوله لانا لا نخص الادوات يطلب ويطلب بها الانسان ان يخص بها ايضا يطلب ١٢ عبد الغفران

استدعا بل واحد منها الحكم فكما ان النقاش اذا يرسم فی اللوح نقشا لم تتوجه عليه المنوع بل
لم يكن هناك شیء من المعنی كذلك الحاد فی صورة التحديد لم تتوجه عليه شیء فان المناظرة لا تجری
الا فيما كان فيه الحكم كما يشعر به تعريفه على ما صرح فی مقامه ولما كان يرد ههنا ان قولكم فلا تتوجه عليه المنوع
خلاف ما تقرر فی مقره من انهم يجوزون المنع على كون التعريف مطردا او منعكسا او كونه حدا وغير
ذلك فاجاب منه الاستاذ بقوله نعم ای نعم ترد المنوع لكنها ليست واردة على مجرد التعريف
كما فهمت بل اذ الوحظ معه حكم كما بينه بقوله اذا اعتبرت فيه ای فی التعريف احكام ضمنية وهی
الدعوی بلا قصد فان المعرف اذا عرف فكانه يدعی ان هذا التعريف مثلا حد تام لمفهومه جامع
لجميع افراده مانع عن دخول غيره فجوابها ای فكانت جواب هذه المنوعات الواردة على الدعاوی
الضمنية فی الاصطلاحية سهل لا صعب والاصطلاحية هی المنسوبة الى ما اصطلح عليه وهو اسم
لما اتفق عليه ارباب الفحول فهو تابع لاعتبار المصطلح دون غيرها ای غير الاصطلاحية وهی تحقيقية ای
النفس الامرية فان اثباتها متعسرة جدا كما تقرر فی مقره هذا ای خذ هذا ونرجو منكم ايها الناظرون
ان تنظروا فيه باخلاص الغاية وتدعوا الناظم دعاء حسن الخاتمة والتجنب ای التبعد عن الخاتمة ای
النار المضطرمة وانا العبد الكتيب ای الضعيف الحزين الخاطی بالاواه المدعو فی الدنيا محمد عبد الحليم
الملتجی فی العقبی بشفاعة نبيه الكريم ابن مولانا اعظم الجاه المعروف بمولانا محمد امين الله تجاوز
ای تباعد الله عن خطاياه فی الدنيا وجعل آخرته بفضله خيرا من اولاه ای دنياه كتبته اسی
العرفان فی جلسة واحدة من يوم الجمعة المباركة الثامن والعشرين من الشهر الرجب
المنسلك ای المنتظم فی السنة الخامسة من العشرة الثامنة من المائة الثالثة من الالف الثانی

من هجرة النبي الابطحي سيد الجن والبشر عليه صلي علي النبي المختار وعلي تابعيه وسيم آله واصحابه الاخيار والمسلمين الابرار صلوات الله الاكبر ولقد استرح القلم من تسويد هذا الشرح يوم السبت الثاني عشر من رمضان المعظم في سنة الخامسة والسبعين من المائة الثالثة من الالف الثاني من هجرة النبي الاكرم عليه وعلي آله الف الف تحيات الله الاعظم

اللهم اجعله مقبولا للناظرين ومشتهوا بين الطالبين بحرمة النبي وآله صلي الله عليه وسلم

خاتمة الطبع

حمد خالق كليات وجزئيات را سزد كه عقول متفكرين در عرفان كنه ذاتش متعثر وقاصر اند و شكر فالق رتق ذوات و عرضيات را سزد كه منطق فصحا از احصاء ثنايش مثل دور و تسلسل ممتنع وناقص اند و بنور صحايف ايمان شياطين نفوس متحيره را از ظلام فساد كفر دور ساخته و نور تصديق مهتدي گردانيد و از تصورات او و هامات مسميه كنار داشته و دماغ را از شمايم طبع مطهر گردانيد صلي الله عليه و علي آله الكرام و صحابه العظام اما بعد ميگويد مفتقر رب هادي محمد صادق جايسي چون رساله عرفان نشان از افادات استاذ ما قدوه ودوان مولانا محمد عبد الحليم دام ظله الرحمن كبر و اصطفي تحرير شمايل منيف بانست بنهار مطلوب تشنگان غواص طالبان است لهذا بعضي علماي متعين مستفيدين حضرت شان البر به مثل سباق ميادين فصاحت سباح بحار عبارات تحرير فهيم عالم عليم جناب مولوي محمد عبد الله محمد آبادي سلمه الله الاولي و فاضل كامل فخر اماثل فطين تحسين جامع معقول و منقول حاوي فروع و اصول عالم نحرير وقاد النظر جامع مولوي كبير الحق سلمه الله الصمد و جامع معقول و منقول حاوي فروع و اصول عالم نحرير فطين مولوي و اجد علي سلمه الله العلي فاضل نبيل كامل جليل مولوي رياضت حسين سلمه الله رب المشرقين والمغربين كاشف غوامض حقايق فهوم مولوي سيد ناصر حسين مد ظله و عن العيب والشين بر آن توجه مصروف ساخته شرح آن تصنيف مرموز و مخفي فرمودند و باكمال الطاف تاليف فرمودند و چون بعضي از نهايت دقت و بعضي سهل بالتحقيق بود شرح جناب مولوي محمد عبد الله سلمه الله در چه توسط مثمر اعتدال است ديد الله حسب فرمايش صاحب جود و احسان و المروه والامتنان مفتاح گنجينه اقبال مصباح كاشانه جلال جناب منيع عم جناب مستطاب منشي امير حسين الصاري غازي پوري ادام الله القادر القوي بتصحيح و تنقيح تمام در مطبع افضل المطابع محمدي واقع شهر كانپور محله پٹكاپور باهتمام مولوي

محمد يعقوب در سنه ۱۲۷۶ هجري حليه طبع پوشيده تا نفعش عام و فايده اش تام گردد الحمد لله والصلوه علي حبيب الله صلي الله عليه وآله واصحابه اجمعين ۱۱۱